

ما دورك أيتها المسلم الغيور لأمر دينه
في حل المشاكل بين حقيقة الإسلام
وواقع المسلمين اليوم في الأجيال الثلاثه:

١- القديمة ؟
٢- القائمة ؟
٣- القادمة ؟



تقديم

الأستاذ داود الفلا عبد المجيد

الإمام الجامع بمدينة بيدى
والمدرس بالمركز الرئيسى أغيغى

أخرج: ٢٤/١٢/١٩٩٤م، الموافق ٢١/٧/١٤١٥ بمناسبة مهرجان حفلة العلمية وتوزيع الشهادات بمدرسة نور الإسلام إسالي أوجا أغيغى.



ع ي د ال ع ن ى
م و س ى
أ ل ف ن ل ا



الحمد لله الذى وحد صفوف الأنبياء والمرسلين بكلمة الشهادة من قوله صلى الله عليه وسلم (كلمة جمعتنى والنبيين من قبلى لاإله إلا الله) ونهجهم سبحانه وتعالى بالتعليم والتربية والتزكية على الأمانة والصدق والفطانة وتبليغ رسالات ربهم :

صلوات الله وسلامه عليهم وعلى اتباعهم ومن دخل مدخلهم وسلك مسلكهم إلى يوم الدين . وبعد /

يقول تبارك وتعالى فى محكم ذكره الحكيم (فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التى فطر الناس عليها لاتبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لايعلمون منيبين إليه واتقوه وأقيموا الصلاة ولاتكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون . سورة الروم آية ٣٠ - ٣٢

وعليه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (ليأتين على أمتى ما أتى على بنى إسرائيل تفرق بنو اسرائيل إلى اثنين وسبعين ملة وستفرق أمتى إلى ثلاث وسبعين ملة تزيد عليهم ملة ، كلهم فى النار إلا ملة واحدة قالوا يارسول الله من الملة الواحدة التى تتقلب (يعنى إلى الجنة) قال ما أنا عليه وأصحابى أو ما عليه الجماعة .

وقوله صلى الله عليه وسلم من يعش فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بكتاب الله وسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين فعضوا عليه بالنواجذ

وإياكم ومحدثات الأمور فكل محدثة بدعة فكل بدعة ضلالة فكل ضلالة في النار .

وعن جابر قال : كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فخط خطا هكذا أمامه فقال : (هذا سبيل الله) وخطين عن يمينه وخطين عن شماله وقال : (هذه سبيل الشيطان) ، ثم وضع يده في الخط الأوسط ، ثم تلا هذه الآية (وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذالكم وصاكم به لعلكم تتقون) رواه أحمد وابن ماجه والبزار .

طبعا لقد طبعت الدنيا وما فيها على اختلافات وخص بنو البشر بالخلاف فيما بينهم منذ بدء الخليقة إلى أن تقوم الساعة قوله تبارك وتعالى (لو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين) صدق الله العظيم . ويظهر ذلك جليا في طبيعة الإنسان في الطول والقصر والفطانة والعماقة والشجاعة والجبن وفي القوة والضعف وبعد النظر وقلة التفكير وفي اختلاف الألوان والألسنة

فإن ذالك كله من آيات الله تعالى التي أتقن كل شئ وهو فن البديع اللامثيل له ، غير أن الحيوانات البحرية والبرية يتفاهمون ، والحشرات على سطح الأرض والطيور في جو السماء ، يتسالمون ، والجن من بين أنفسهم يتساومون فأما الإنسان في نفسه متنافق ومخالف وهو في مجتمعه مكابر متكبر لذلك يسعى لمصلحة نفسه الخاصة ولا يهمه مصلحة غيره ولا مصلحة مجتمعه الديني والسياسي أما قاعدته في ذلك الإتفاق على عدم الإتفاق وأهدافه فيها الأنانية ، العصبية ، حب التملك والظهور ومطالب العلم والغنى والإمارة .

ومن الأسف المرير أن أكثر المسلمين واقعون فيها ومعتابون بها دون الأمة غير المسلمة وأصبح المسلمون فيما بينهم مظلمين والمظلمون في نظام معاشهم مسلمين فانقلب الرأس ذنبا إلا المخلصون ، ومصدرها التفرقة العنصرية والتعصب الديني الذى تأثر من القرن الثاني الهجري من أثر الخلاف بين المسلمين التي جرت بين الأموية والعباسية وغيرهما المؤدية إلى تأخر المسلمين

وتقدم غيرهم فى ساحة المعاشى والمعادى ومن بين القرن العاشر إلى القرن الثالث عشر، قام المصلحون المعانيون بإصلاح المجتمع الإسلامى، نظموا الأمة الاسلامية بدلا من الأمة العربية ثم رابطة العالم الإسلامى ومجمع البحوث الإسلامية وبذلوا عليها كل جهود من قل وكثرة من سعتهم وساعتهم، ومن عدم الإتفاق ضعفت شوكتها وتواجه بعضها يحارب بعضا فأمسى المتآلفون متخلفين كأمثال العراق وإيران والسعودية والقاهرة وليبيا، فبات الإسلام والمسلمون أضحوكة لأعدائهم لأن المخالفة بين المسلمين نتيجة الغزو الفكرى من غيره ولكن المسلمين لم يتنبهوا لذلك حتى الآن.

ارحموا الإسلام فى أبنائكم ليقيموا بعدكم أثاركم

ولله در قول شاعر تحت عنوان (منهاج رب العالمين).

وكتاب أحكمت أياته وبه قد نزل الروح الأمين
هو نور وشفاء وهدى ومنار لقلوب المؤمنين
شع نور الحق فى أياته فاهتدى بالنور كل العالمين
فكأن السحر فى مضمونه بل هو الإعجاز والسر المبين
ليس تبلى أبدا جدته تلبس الروعة منه كل حين
وعظات خالدات بهرت فتنت فيها عقول النابغين
وقلوب قاسيات فاذا تليت آياته فهى تلين
قد تحداهم ولكن عجزوا كيف يهدى الله قوما جاحدين
روضة ناضرة زاهية وفلاح وهدى للمتقين
يابنى "الإسلام" هذا كنزكم انه منهاج رب العالمين
مالنا اليوم هجرنا هديه واقتفينا نهج قوم فاسقين
نحن بالقرآن كنا قوة لم تهن للكفر أو الغاصبين
نحن بالاسلام صرنا اخوة فى صفاء الحب مثل الياسين
نحن بالإيمان شدنا دولة خفقت رأياتها فى العالمين

نحن من قد خضع الكون لنا … فحكمناه وكنا عادلين
ديننا الحق كتاب خالد … انه العزة والكنز الثمين
ان من يحمله يحفظه … انه الفرقان روض الصالحين
فسل التاريخ عن أمجادنا … هل رأى عهدا كعهد الراشدين
(فأبوبكر) ومن يسبقه … و(أبوحفص) امام الملهمين
أين (ذو النورين نال المرتضى … و(على) صاحب العزم المكين
أين أصحاب الرسول الأوفيا … هم نجوم فى سماء الخالدين
قد بنينا صرح عز شامخ … تشهد الدنيا به فى كل حين
وجمعنا المجد من أطرافه … (شرعة الرحمن والهادى الأمين
وزحمنا النجم فى عليائه … رفرفت رأياته عبر السنين
قد تخلى النصر عنا حقبة … اذ هجرنا الدين والصرح المكين
وغدا القرآن فى أبنائه … كيتيم بين قوم غافلين
فاذا نحن غثاء تافه … كغثاء السيل والشئ المهين
وتداعت أمم البغى على … أمتى لما افترقنا أجمعين
فالى نهج قويم واضح … يدّع الإلحاد مسود الجبين
والى عز تليد خالد … ينفخ العزة قلب المهتدين
ابشروا بالعزو بالمنصر لنا … رغم انف الكافرين الملحدين
احسنوا لله فى أعمالكم … لايضيع الله أجر المحسنين

الفرق الدينية الإسلامية في نيجيريا

تشتّت مناهج العبادة بالتزايد من المسلمين في عصرنا هـــــذا وابتدأت العقائد المبتدعة ، ومن هؤلاء الفرق :

الجعفرية : جماعة من المسلمين أسّسها الشيخ عيسى الزكوي وتفــرّع منها كثيرون ، يدعون الألوهيّة ويقولون لا إله إلّا الله لا يصلّون ولا يصومون ويأخذون سبحة صغيرة جــدًّا بأيديهم لا يفوتهم لحظة إلّا بالذكر سواء كانوا في الطّهارة أم على غير طهارة يصفّقون بأيديهم ويرقصون .

الشريفية : من المسلمين قوم الشريفيّة كانوا يحرّمون التداوي بالعقاقير وغيرها وأنكروا سرّ أسماء الله في شرب مكتوبها أو الغسل بها أو تعليقها على شيء ، وبعد الصلوات المفروضة كانوا يجتمعون لأذكارهم وأورادهم بالليلة الساحرة يختلط الرجال بالنساء عند الذكر يدور بعضهم حول بعض فيؤخذ الإغماء في أذكارهم إلّا أنّهم يتداوون بماء الذكر الموضوع في الحلقة على رأسهم الشيخ شـريف .

جماعة شمس الدين : هم دعاة يهجمون على العلماء بإنكار كثرة العلم وجلب الأموال واكتساب المعيشة بالتعليم والدعوة .

كرشلامية : قومٌ من المسلمين جاءوا بفكرة الجمع بين الدين الإسلامي

والدين المسيحيّ وبنى قاعةً كبيرةً أو مركزًا عظيمًا يصلى المفروضات اليوميّة يقرأ القرآن بعد الصّلاة والأذكار وفورًا يقرأ الأناجيل. وفى يوم الجمعة يؤمّ جماعته لتأدية صلاة الجمعة ويوم الأحد يتقدّم بالمكاءة والتصدية وقراءة الأناجيل كصلاة الكنيسة وعلى رأسهم العمامة وفوقها الصّليب فيرأسهم فى ذلك كلّه الحاجّ شمس الدين زكريّا.

أحمدقتانجيّة : فرقة من الفرق الإسلاميّة الموجودة فى غرب أفريقيا بنيجيريا ابتدعها رجل يدّعى الرسالة والولاية وهو عبدالجبّار ويعتبر نفسه كرسول عصره إلى أمّته واهتم أصحابه بمدحه مدحًا قادحًا وسلك لنفسه طريقةً من الطرق الصوفيّة اللاموجودة من قبل واعتمد على السحر الشيطانى وعبر بنفسه كشريك الله فى الارض.

جماعة إزالة البدعة : فهؤلاء قوم آخرون يقومون باسم إزالة البدعة وكانوا ينكرون الجمع للذكر وأخذ السبحة ولم يخفّفوا فى الدين ولو شبرًا وشدّدوا فى إتيان السنّة أكثر من اشتدادهم بالعمل على ضوء الكتاب الذى هو الهدى والصّراط المستقيم كما أنكروا على الصوفيّين خاصّة التجانيّين فى مدّ الثوب الأبيض فى زاوية التجانيّة وقراءة صلاة الفاتح وضرب البنادير عند القادريّة والتوسّل والاستغاثة وغير ذلك.

وزعيم هذه الفرقة الشيخ أبوبكر غومى رحمه الله، فعندما ابتكرت هذه الفرقة شهرتها فى بلاد هوسا احدثت فتنة كبيرة جدًّا بين الشيخ أبى بكر غومى والصوفيّين فى بلاد هوسا كالشيخ ناصر الكنويّ زعيم القادريّة وأمثاله من

لمتصوّفين ولم تزل هذه الكارثة باقيةً بين الفريقين حتّى اليوم .

ماشدريّة : أسّس هذه الفرقة رجلٌ ولد في مدينة أوشوبو واستوطن مدينة إبادن . ابتدع أولاً جمعيّة (كاجولا) ومرّ بها زمنًا وشاركه عليها عدد كثير من الناس ثمّ غيّر اسم هذه الفرقة إلى (جمعيّة الشريف) واشتهر بذلك في زمنٍ لا يقلّ عن عشرة أعوام وأخيرًا تحوّل هذا الاسم إلى (نشا مشاد) . وكانت عقيدته عدم الإيمان بالتداوي بالعقاقير والمكتوبة في الألواح والصفحات المربوطة بالحبل، وكفّر أهلها . ويدّعي الرسالة لنفسه وآمن بالدعاء فقط على أسلوبٍ أيسر للداعي ربّه وبأيّة لغة شاء أو تفاهمها الداعي وكان يلقي البرامج أسبوعيًّا في تلفريون إبادن لإعلاء جمعيّته ورفع راية فرقته .

قريشيّة : أسّس هذه الفرقة رجلٌ يقال له قريش ينكر التداوي ودعوة الله بأسمائه وينافي كثيرًا ممّا أجمع عليه العلماء مثل التغني بالقرآن والكثرة من الدعاء وما إلى ذلك ويسبّب عديدًا من العلماء المعاصرين في نيجيريا .

وهؤلاء المشهورون منهم وبقي الآخرون لم يذكرهم بنان القلم في هذه العجالة .

فمن هو أصحّ وعلى الهدى المستقيم ؟

بحقّ سيّد الورى يا قوم فانتبهوا فإن في دهرنا هذا أباليسا

جاءوا فجالوا بأقوالٍ مزخرفةٍ وكل أقوالهم إفكٌ متى قيسا

قال سبحانه وتعالى : (وَأَنَّا مِنَّا الصلحون ومنّا دون ذلك كنّا طرآئق
قددًا وأنّا ظننّآ ألّن نُعجز اللّه فى الأرض ولن نُّعجزه هربًا وأنا لما سمعنا
الهدى ءامنّا به فمن يؤمن بربّه فلا يخاف بخسًا ولا رهقًا وأنّا منّا
المسلمون ومنّا القاسطون فمن أسلم فأولئك تحروا رشدًا وأما القاسطون
فكانوا لجهنّم حطبًا وَأَلَّوِ استقاموا على الطريقة لأسقيناهم مّآءً
غدقًا). سورة الجن آية ١١—١٦

وكذلك قوله تعالى : وقطعنٰهم فى الأرض أُممًا منهم الصلحون
ومنهم دون ذلك وبلونهم بالحسنات والسيّئات لعلّهم يرجعون
فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الأدنى
ويقولون سيغفر لنا وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه ألم يؤخذ عليهم
ميثاق الكتٰب ألا يقولوا على اللّه إلّا الحقّ ودرسوا ما فيه والدار
الآخرة خير للذين يتّقون ، أفلا تعقلون . والذين يمسكون بالكتٰب
وأقاموا الصّلوة إنا لا نضيع أجر المصلحين . سورة الاعراف آية ١٦٨— ١٧٠

فلنحذر كلّ الحذر من التدخيل للتدمير ومن الظهر إلى الخفاء ومن
الندم والهدم إلى الدين الاسلامى ومن تكفير مسلم أخاه لقوله صلّى اللّه
عليه وسلم أو كما قال : لا يكفّر مسلم أخاه المسلمَ وإنّك إن كفّرته
ولم يمت على الكفر ردّ الكفر عليك .

ونستشهد كذلك بسورة البيّنة من قوله تعالى : لم يكن الذين
كفروا من أهل الكتٰب والمشركين منفكّين حتّى تأتيهم البيّنة
رسولٌ من اللّه يتلو صحفًا مطهّرةً فيها كتبٌ قيّمة وما تفرّق الذين
أوتوا الكتٰب إلّا من بعد ما جاءتهم البيّنة ومآ أمروآ إلا ليعبدوا
اللّه مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصّلوٰة ويؤتوا الزكوٰة وذلك
دين القيّمة . سورة البينة آية ١—٥

مضرات الاختلافات والفرق

في الأسئلة المحتاجة إلى الأجوبة الفكرية

١- تعددت الطرق الصوفيّة فهو واجب، فهل يمكن التفاهم بين الصوفيين لو كانت الغاية رضا الله تعالى والحالة هكذا يا رجال الله؟

٢- تتكاثر المدارس الإسلاميّة والمدرّسون فهو خير ونصر، فهل توافرت الوظائف الإسلاميّة؟ أليس هذا مشكلةً معلّقة؟ فما حلّها أيّها السادة؟

٣- أكثر أئمّة المساجد أباتر، وأكثر خلفاء الزوايا الصوفيّة عصافر. كيف المستقبل؟

٤- هل نجحت التربية والمربّون في المدارس العلميّة والزوايا الصوفيّة فهل العلاج؟

٥- لغير المسلمين لسان وزمام وليس للمسلمين جنان ولا إمام فأين السبيل؟

٦- يهجم على المسلمين عداة في العالم الإسلامي كلّه، فهل لنا إعداد إلا الإهداد لغيرنا؟ فأين النجاح؟

٧- تتنازع العلماء على الصدقات فى المساجد والمحافل، والخلفاء على المريدين فى الزوايا. فكيف الصلاح ؟

٨- لم يكن المستشفيات الإسلاميّة كافيةً ولا يوجد دار الإذاعة خاصّةً ولا مجلة إسلاميّة خاصّةً ولا مؤتمرٌ سنويٌّ عامٌّ للمسلمين وصار كلٌّ يعمل على شاكلته. لماذا ؟

٩- فى المسلمين دكاترة العلوم وعباقرة الفصاحة والبلغاء فى النظم والنثر فى الجامعات والمعاهد والمدارس. هل يقومون مقام الإلوري رحمه الله فى إصلاح القوم والجيل الجديد أم لا ؟

١٠- الشيوخ والكهول المتصوّفين فى الخلوة والاعتكاف من كبار وخيار. فأمّا نحن الدعاة المتطامعون والمصنوعون والمتطاوعون فهل نفسد الأرض أم نصلحها لحطام الدنيا ؟

١١- المتقاعدون لجلب الناس وتسخير قلوبهم لجمع الأموال غفيرٌ، والشباب المتعلّمون المتطفّلون كثير لأن طرق المعيشة عسيرة، أين المسير أيّها الأثرياء المسلمون ؟

١٢- فالمساعدات للمسلمين من الدول الإسلاميّة الخارجيّة واقعة فى جوف الخواصّ دون العوامّ أو نهر الدجلة. لماذا ؟

١٣- وكلّ من أراد العلم لله حار قلبه، والذى تخلص دينه عار عيشه، ومن أخلص تصوّفه ولزم ورده ويحسن تربيته جار شيخه، والذى قام بجهاده فى الله وجدّ، جار جاره فهل لنا رجاء أم ليس ؟

١٤- والضعيف لا يجد القويّ الذى يعضده. المسكين يجوع. المتعلّم المجدّ يضيع. فكثرت السرقة والغصب باسم الجلب والدعاء. وتلوّثوا اسم العلم والمسلمين. فصار عيش كلّ عالم بالكذب للكسب احتراءً وافتراءً. فهل كلّها خلق أم صدق؟

١٥- كثر عند المسلمين إسراف واقتراف. ومن العلماء نفاق واختلاف ومن الصوفيّين افتراء واحتلاء. وفى الأئمّة حسد وحقد وعند الوعّاظ والدعاة زنا وميناً ومن رؤساء المسلمين وأمرائهم تكبّر وتجبر. فمن الأغنياء تفخّر وتقتّر. فهل هذا هو الإسلام أم غيره؟

١٦- نساء المسلمين أكثرن عبادة من الرجال، والصبيان أشدّ إيماناً من الهرمان. وكثر الشعراء فربحت تجارتهم فى الدنيا واعتزوا مع أوفر الشعراء مسلمون. وشبّان المدارس طُغاة انخلع حبّ العلم والتقدّم فى قلوبهم. والشهوة بأشكالها متزايدة. فهل قلّت الاستجابة أم زادت؟ فما الصّلاح فأين الفلاح والنجاح؟

١٧- ذهب الشيخ الإلورى بصدقه وأمانته وشجاعته وعلمه وفصاحته وقناعته وزهده، راح بجراءة للحقّ أمام الصناديد من الأمراء والأغنياء والساسة وأشرار الناس (رحمه الله) فهل يعوّض لنا مثله أم يوجد من يسير على نهجه؟

١٨- فهل صدقوا فى قولهم: إنّ لغير المسلمين أخلاق الإسلام وعند المسلمين أخلاق الجاهليّة الأولى أم كذبوا؟ لأنهم يوفون العهد بينهم ولا يخونون، ويصدقون ولا يكذبون ويحترم صغارهم

كبارهم ويؤتى كبارهم حقّ صغارهم ويتعاونون بعضهم بعضًا ولو بصورة أخرى ويتفاهمون بينهم وكلمتهم واحدة وإشاراتهم فاهمة ومعارفهم نافعة وآدابهم طيّبة واقتصادهم معتدل وثقافتهم عامّة ووعيهم ثاقبة ونظامهم بينهم شورى، وتخطيطاتهم للأجيال القادمة ثابتة، وكلّ مراميهم ناجحة. فهل ثبت فيهم الإسلام خلقًا ونحن المسلمون رسمًا ورمزًا؟

١٩- انخلع العلماء من رداء النور والهيبة إلى التحلّى بزخارف الحياة والمحبّة ويرتدى الجهلاء بلباس العلماء وزيتهم مرتهن بالكهنة والسحر فمن الزاجر المصلح؟

٢٠- أين المتمثّلون بوصيّة الرسول صلّى الله عليه وسلّم بتسع من الأخلاق؟ أين الصدق والصادقون وأين العدل والعادلون؟ أين الصبر والصابرون والاقتصاد والمقتصدون؟ فأين العفو والعافون، وهل بقي الوصل والواصلون؟ كثر السائلون وأين المعطون؟ فصار الصمت خيانة والنطق شعرًا والنظر غفلة؟

٢١- كثر العهد وقلّ الوفاء، وتوافر الدين على الناس وندر القضاء، فما العلاج؟

٢٢- تتكثّر النساء على الرجال ويتوافر المال وتنفد البركة لا فى القول ولا فى العمل. أين السبيل؟

٢٣- هل للإسلام والمسلمين مستقبل ذاخر باهر أم جائر دامر؟

٢٤- قد كان العلم منار الهدى والصحّة والغنى، وكأن العلم فى عصرنا هذا

مثار العدا والضنا والجدا. فأين الملاذ ؟

٢٥- قد قيل تنتهى الدنيا بالحرب، فهل حان الوقت أم لا ؟

٢٦- الخلافة الاسلاميّة ضالّة منشودة. هل نتوقّع ونرتقب وقوعها أم لا؟

٢٧- هل بقي الحلال من المكاسب ومن أين ؟

٢٨- هل الحضارة والدين نقيضان أم عضدان ؟

٢٩- هل يصدق القول: إن الصبر مفتاح الفرج وإن العجلة ندامة، والدنيا متعجّلة هي، وما فيها؟

٣٠- هل ينكر القول: إن الدنيا متعاكسة فى سياستها والديانة فيها ومعاملة أهلها عن صورتها الأصليّة ؟

٣١- ضاعت الراحة وضلّ النظام وكثر العلم وذل القويّ، قلّ العاملون وجلّ العاطلون. فأين السبيل ؟

٣٢- فى القرن الأول الهجريّ كان العلماء قوام الدين. ومن القرن الحادى عشر صار العلماء هُدّام العلم والدين. فما العلاج ؟

٣٣- الدنيا فى القرن العشرين حرب فكيف تكون فى القرون بعده ؟

٣٤- هل نعيش فى الدنيا رواحين أم نعيش فيها جواعين ؟

٣٥- عني الإسلام بتربية الأبناء أكثر عناية من غيرهم. فهل نجحت تربيته، وأبناء المسلمين أكثر طغاة من غيرهم وأفسد حالة، وإلّا فأين السبيل إلى النجاة؟

٣٦- هل يمكن لداع من الدعاة تبليغ الدعوة أو الوسالة إلى جمع الأموال وتغنج بالثياب وتفخّر بالأموال الذى صار سبيلًا وحيدًا يقصدها الدعاة والمربّون كنجاح دعوتهم؟

٣٧- أيّها المسلم هل أنت خادم الإسلام أم هادمه؟ أيّها العالم الصوفي هل تعمل للإسلام والمنفعة العامّة أم تعمل لنفسك وللمنفعة الخاصّة؟

٣٨- هل تصلح المواعظ والإرشادات مجتمعنا الإسلامى أم نفسده؟

٣٩- هل المسيحيّون أحسن معاملة أم المسلمون؟

٤٠- ومن الصوفيّين أو المتصاوفين من يفضّلون الباطنيّة على الظاهريّة وليسوا فى شيء منهما. فهل يمكن الحقيقة بدون الشريعة؟ فكيف الوصول؟

٤١- فأين تذهبون؟ إن هو إلّا ذكر للعلمين لمن شاء منكم أن يستقيم، وما تشاءون إلّا أن يشاء الله ربّ العلمين.

G.M.A

خُلَاصَةُ الْبَحْث

تدعو كلّ مسلم أحسن إسلامه أن يعرف تمام المعرفة أنّ في الجماعة قوةً ورحمةً وفي الفرقة ضعفًا وعذابًا، ولنكن يدًا واحدةً لرفع شئون الدين الإسلامى المتأخّرة وأنه ليس شرفًا لكلّ مسلم أن يكونوا أحزابًا وفرقًا.

فإن المسيحيّين واليهوديّين فرق وأحزاب ولكنهم متّحدون ومتآلفون ضد الاسلام والمسلمين.

فإذا كان المسلمون لا يحبّ بعضهم بعضًا ويتباغضون ولا يتعاضدون فإنها لمرثيّة كبرى للأجيال القادمة بعدنا. يقول الشاعر:

إلامَ الخلف بينكمُ إلاما ... وهذى الضجّة الكبرى علاما؟

وفيم يغيظ بعضكمُ لبعض ... وتبدون العداوة والخصاما؟

لو كانت طاعة الله ورسوله غايتنا وإسعاد البشر همتنا وإحياء الإسلام ورفعته أهدافنا لكان الكتاب والسنّة منهاجنا ومرضاتنا.

اللهمّ اهدنا فيمن هديت وأعطنا فيمن أعطيت وتولّنا فيمن تولّيت وارفعنا ولا تضعنا وأعزّنا ولا تذلّنا وارحمنا ولا تعذبنا وبارك فيما أعطيتنا وأرضنا وارض عنّا. اللهمّ انصر الاسلام والمسلمين واخذل الصهيونيّة والاسرائيل واكسر الصليب والصّليبيّين.

ربّنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربّنا ولا تحمل علينا إصرًا كما حملته على الذين من قبلنا ربّنا ولا تحمّلنا ما لا طاقة لنا به واعف عنّا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكفرين. ربّنا آتنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً وقنا عذاب النار. سبحان ربّك ربّ العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العلمين.